حقوق الطفل التربوية في الصف الدراسي بالتعليم الأساسي

د.عبدالواحد بن رجاء الله بن عطيوي الحبيشي*

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى إجراء دراسة ميدانية بغرض معرفة مراعاة حقوق الطفل التربوية في التعليم الأساسي أثناء تدريسه من وجهة نظر قادة المدارس. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد تكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع قادة المدارس في مدينة ينبع بالمملكة السعودية والبالغ عددهم (٩٦) مديرا ووكيلاً وقد تم اختيار عينة عشوائية من قادة ووكلاء مدارس التعليم الأساسي بلغ عددها (٤٩) مديرا ووكيلاً بالمدارس. وقد اعتمدت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وتم التأكد من صدقها وثباتها وبعد تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، توصلت الدراسة الى النتائج التالية: أن متوسطات استجابة قادة المدارس جاءت بدرجة كبيرة على المحور الأول من حيث مراعاة المعلم لحقوق الطفل في حرية التعبير، وجاءت متوسطات استجابة قادة المدارس بدرجة كبيرة على المحور الثاني من حيث مراعاة المعلم لحقوق الطفل في التعليم الفعال، كما أن متوسطات استجابة قادة المدارس على المحور الثالث جاءت بدرجة كبيرة أيضاً من حيث مراعاة المعلم لحقوق الطالب في العدل والمعاملة الحسنة، وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بضرورة اهتمام معلمي التعليم الأساسي بحقوق الطفل أثناء لقيام بالتدريس، مع تفعيل هذا التوجه في المؤسسات التربوية المختلفة بصورة عامة.

كلمات مفتاحية: حقوق الطفل التربوية – التعليم الأساسي.

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الإنسان ، وهي مرحلًة لها قيمتها في حد ذاتها، حيث أنها المرحلة التي يكتسب فيها الطفل عاداته الاجتماعية وقواعد السلوك السليم والخلق الطيب . فهي بذلك تعد المرحلة الأولى لتكوين اتجاهات الطفل المختلفة في المستقبل.

ولهذا نجد أن شريعتنا الإسلامية قد أحاطت الطفل باهتمامٍ ورعاية، وصيانة لحقوقه حتى قبل ولادته من خلال الاهتمام باختيار الأم ، كما جاء في الحديث:" : تنكح المرأة لأربع :لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك" . (البخاري، ١٩٨٩)

والإسلام قد أقر هذه الحقوق للطفل لإعداده لخلافة الله في الأرض وتنمية استعداداته ومواهبه وتوجيهها نحو الخير والصلاح ، وتوجيهه إلى ما ينبغي أن تكون عليه علاقته بخالقه وبغيره من أبناء مجتمعه وبني جنسه وسائر ما في الكون من مخلوقات ، ولم تكن هذه الحقوق مجرد وصايا ينفذها الوالدان ويقومان عليها بدافع الوجدان والعاطفة ، وإنما كانت التزاماً يلتزم به الجميع. (العودات، ١٩٩٢)

*مشرف تربوي بقسم التربية الإسلامية بمحافظة ينبع
البريد الالكتروني: abdelazizalahmry@gmail.com

وبما أن مهمة المعلم لم تعد تقتصر على طرح المادة العلمية فقط ، بل أصبح هو الموجه والمرشد والقدوة للأطفال، مما يستلزم من المعلم أن يكون على وعيٍ كاملٍ بعناصر العملية التربوية ، وبنفسيات الأطفال وحاجاتهم وحقوقهم.

ولقد أصبحت حقوق الطفل محور اهتمام العالم عقب الحروب والأزمات ، فالأطفال ضعاف لا يقدرون على الدفاع عن أنفسهم ولا مقاومة ما يواجهونه من مواقف وأزمات، وهذا الضعف الطبيعي ضاعف من مسئولية المجتمع الدولي في رعايتهم وحمايتهم وإعطائهم مجموعةً من الحقوق المتكاملة ، ومنحهم حقوقاً إضافية ،تسهم في توفير الحماية الإنسانية لهم.

وقد تمخض عن هذا الاهتمام صدور قوانين وتشريعات دولية ، وظهور منظَّمات وجمعيات عديدة جعلت هدفها الأول حماية الطفولة وتحسين ظروفها المادية والمعنوية ، فكان أول نصٍ دولي يعالج حقوق الطفل تصريح جنيف ، الذي تبنته عصبة الأمم المتحدة عام (١٩٢٤ م)، ولكن مع انطلاقة الحرب العالمية الثانية عام (١٩٣٩م) فقدت هذه الوثيقة قيمتها القانونية والأدبية .

ثم كانت الخطوة الثانية الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في (١٩٤٨م) ، والذي يستفيد منه الطفل كونه في الأصل إنساناً يتمتع بذات الحقوق الواردة في هذا الإعلان العالمي، وفي عام(١٩٥٩م) أصدرت الأمم المتحدة إعلان حقوق الطفل، أكّدت فيه من خلال المبادئ العشرة الواردة فيه على حقوقٍ عدة لصالح الطفل ، كما كانت هناك اتفاقيات تنص ضمناً على حقوق الطفل منها الاتفاقية الدولية للحقوق السياسية والمدنية لعام(١٩٦٦ م) والبروتوكول الاختياري الملحق ا عام (١٩٧٧ م) ، فبالرغم من أن هذه الاتفاقيات عامة لكل البشر، إلا أنها نصت على حماية خاصة لحق الطفل في أن يكون له اسم وجنسيه، ثم كانت الاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عام (١٩٦٦م)، والتي كفلت بعض الحقوق الخاصة للأطفال مثل حقه في التعليم المجاني والإجباري خلال المرحلة الأساسية على الأقل ، إلى غير ذلك من الاتفاقيات التي تشير ضمناً إلى حقٍ من حقوق الطفل.

لكن الحاجة كانت ملحة لإبرام اتفاقية دولية عامة لصالح حقوق الطفل ، وقد استغرق إعداد هذه الاتفاقية الدولية عشر سنوات كاملة منذ عام (١٩٧٩ م)وحتى عام ١٩٨٩م وهي سنة إصدار هذه الاتفاقية ،التي تعتبر القانون الدولي لحقوق الطفل في الوقت المعاصر، حيث نصت على جميع حقوق الطفل الواردة في الإعلانات والمواثيق السابقة عليها ، بالإضافة إلى إيجادها لآلية دولية لكفالة تطبيق واحترام حقوق الطفل. (حمودة، ٢٠٠٧)

لذا يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على مدى مراعاة الميدان التربوي ممثلاً بالمدرسة وبالأخص المعلم في المرحلة الأساسية لحقوق الطفل التربوية أثناء تدريسه في الحجرة الدراسية.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من وجود دراسات تهم بالجانب النظري لحقوق الطفل وتأصيلها ، سواء تلك الحقوق التي وردت في الشريعة الإسلامية، أو تلك التي وردت في المواثيق الدولية، إلا أن هناك شح في الدراسات الميدانية التي تهتم بقياس مدى تطبيق ومراعاة هذه الحقوق على أرض الواقع ، وبالأخص داخل مدارس التعليم الأساسي والتي تنمى فيها الخبرات والمهارات وهذا ما أكدته دراسة رمضان حيث قالت " :إن حقوق الطفل على المعلم لم تنل عناية واهتمام الباحثين المعاصرين في التطبيق الميداني ، داخل المدارس في المرحلة الابتدائية". (رمضان، ١٩٩٥)

وبناءً على تقرير أعدته المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) توجد ظاهرة خطيرة تعاني منها بعض المناطق في العالم الإسلامي هي الفقر والحرمان والوفيات بين الأطفال، وقال التقرير أن منظمة المؤتمر الإسلامي تضم ١١ دولة من بين أعلى ١٦ دولة من حيث الفقر ووفيات الأطفال. كما أكد التقرير أن ٤٧ مليون طفل سيحرمون من التعليم بحلول عام ٢٠١٥ م، فنسبة الالتحاق بالمدارس تقل عن ٦٠ % في ١٧ دولة من دول المنظمة نفسها فيما تصل نسبة الأمية إلى ٨٥ % وهو ما ينعكس سلباً على التربية. (جريدة المدينة، ٢٠٠٦)

وبالإضافة إلى ذلك أكدت دراسة محلية أجراها مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية تفشي ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي ، حيث اتضح تعرض(٢١ %) من الأطفال للإيذاء بشكل دائم،و (٤٥%) لصورة من صور الإيذاء في حياتهم اليومية ، ويمثل الإيذاء النفسي أكثر أنواع الإيذاء تفشياً بنسبة (٣٣.٦ %) يليه الإيذاء البدني بنسبة (٢٥.٣ %) يليه الإهمال بنسبة (٢٣.٩ %). (القاضي، ٢٠٠٨م)

ومن أجل ذلك كله تأتي هذه الدراسة للكشف عن مدى مراعاة المعلم لحقوق الطفل أثناء تدريسه ، وأهمية مراعاة المعلم لهذه الحقوق لتكوين جيل يشعر بكينونته ، يعرف ما له وما عليه ، ويتسم بالتفاعل الإيجابي مع مجتمعه .ولذلك يمكن حصر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

هل يراعي معلم التعليم الأساسي لحقوق الطفل أثناء تدريسه في الحجرة الدراسية بمدينة ينبع ؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. هل يراعي معلم التعليم الأساسي لحقوق الطفل في حرية التعبير ؟
٢. هل يراعي معلم التعليم الأساسي لحقوق الطفل في التعليم الفعال ؟
٣. هل يراعي التعليم الأساسي لحقوق الطفل في العدل والمعاملة الحسنة ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١. معرفة مراعاة معلم التعليم الأساسي لحقوق الطفل في حرية التعبير أثناء تدريسه في الحجرة الدراسية بمدينة ينبع.
٢. معرفة مراعاة معلم التعليم الأساسي لحقوق الطفل في التعليم الفعال أثناء تدريسه في الحجرة الدراسية بمدينة ينبع.
٣. معرفة مراعاة معلم التعليم الأساسي لحقوق الطفل في العدل والمعاملة الحسنة أثناء تدريسه في التعليم الأساسي بمدينة ينبع.

أهمية الدراسة : تتمثل في أن نتائجها يمكن أن تحقق التالي:

١. نشر الوعي في بأهمية ثقافة الحقوق بشكل عام، وحقوق الطفل بشكل خاص.
٢. معرفة أهم حقوق الطفل الواجب تطبيقها داخل حجرة الصف عند التدريس في التعليم الأساسي.
٣. مساعدة معلمي التعليم الأساسي على تحسين أدائهم، وتطوير قدراتهم ورفع كفاءتهم، وذلك بإرشادهم إلى أهم حقوق الطفل داخل حجرة الصف، لكي يراعوا هذه الحقوق أثناء تدريسهم.

حدود الدراسة:
يمكن حصر حدود الدراسة في الآتي:

- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٧م- ٢٠١٨م.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة على مدراء ووكلاء مدارس التعليم الأساسي التابعة لإدارة التعليم بمدينة ينبع.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على معرفة مدى مراعاة معلم التعليم الأساسي لحقوق الطفل داخل حجرة الصف وذلك من ثلاثة جوانب وهي : حق الطالب في حرية التعبير و حقه في التعليم الفعال و حقه في العدل والمعاملة الحسنة ، وذلك في التعليم الأساسي.

مصطلحات الدراسة:
هناك بعض المصطلحات في هذه الدراسة لابد من إيضاحها وهذه المصطلحات كالتالي

الحق:
في اللغة نقيض الباطل، وجمعه حقوق، ومنه قوله تعالى(وَلاَ تَلبِسُواْ الحَقَّ بِالبَاطِلِ وَتَكْتُمُواْ الحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلمُونَ)"البقرة: ٤٢" وحق الأمر صار حقاً وثبت، واستحق الشيء استجوبه، والحق أمر النبي صلى الله عليه وسلم وما أتى به من القرآن، والحق :من أسماء الله عز وجل، ويرد الحق بمعنى الصدق، ويرد بمعنى اليقين) . (ابن منظور، ١٩٩٤)

في الاصطلاح: الحق عند الفقهاء :" هو ما ثبت في الشرع للإنسان أو لله تعالى على الغير". (طبلية، ١٩٨٤م)

أما الحق في القانون فهو: "ميزٌة يمنحها القانون لشخص ما، يضمنها بوسائله، وبمقتضاها يتصرف في قيمة منسوبة إليه باعتبارها له، أو مستحق له". (طبلية، ١٩٨٤م)

الحقوق التربوية:
هي المتطلبات التربوية التي تمارس على الإنسان من أجل تنشئته بما يتلاءم مع الهوية الثقافية للمجتمع، وما يوجد فيه من معتقدات ليتكيف مع حضارات المجتمع الذي يوجد فيه. (خصاونة، ٢٠١٢)

حقوق الطفل:
عرفتها اليونسيف (١٩٩٠) بأنها مجموعة شاملة من القواعد القانونية لحماية الأطفال ورفاهيتهم التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع والتي ينبغي تعزيزها وتنفيذها حينما يتم التصديق عليها.

وعرفها الطراونة (٢٠٠٣) بأنها مجموعة حقوق فردية وشخصية للطفل تركز على صفة حاملها بوصفة طفلاً وإنساناً في حاجة إلى رعاية وعناية.

وقد اقتصرت هذه الدراسة على حقوق الأطفال التربوية منذ الحضانة حتى المرحلة الثانوية.

أدبيات الدراسة:

أولاً: الإطار النظري:

تمهيد:

ورد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إن للطفولة الحق في الرعاية ، وان الأسرة ، بوصفها الوحدة الأساسية للمجتمع والبيئة الطبيعية لنمو ورفاهية جميع أفرادها وبخاصة الأطفال ، ينبغي أن تولى الحماية والمساعدة اللازمتين لتتمكن من الاضطلاع الكامل بمسؤولياتها داخل المجتمع ، و تقر بان الطفل ، كي تنشأ شخصيته بقدر من التناسق والتكامل ينبغي أن ينشأ في بيئة عائلية يسودها جو من السعادة والمحبة والتفاهم ، و ينبغي إعداد الطفل إعدادا كاملا ليحيا حياة فردية في المجتمع وتثقيفه بروح المثل العليا المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة وخصوصا بروح السلم والكرامة والتسامح والحرية والمساواة والإخاء ، فالحاجة إلى توفير رعاية خاصة للطفل قد ذكرت في إعلان جنيف لحقوق الطفل لعام ١٩٢٤ وفي إعلان حقوق الطفل الذي اعتمدته الجمعية العامة في ٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٥٩ والمعترف به في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (ولا سيما في المادتين ٢٣ و ٢٤) وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (ولا سيما في المادة ١٠) وفي النظم الأساسية والصكوك ذات الصلة للوكالات المتخصصة والمنظمات الدولية المعنية بسلامة الطفل وبنضجه البدني والعقلي ، إذ يحتاج إلى إجراءات وقاية ورعاية خاصة ، بما في ذلك حماية قانونية مناسبة ، قبل الولادة وبعدها " وذلك كما جاء في إعلان حقوق الطفل ، و تشير إلى أحكام الإعلان المتعلق بالمبادئ الاجتماعية والقانونية المتصلة بحماية الأطفال ورعايتهم ، مع الاهتمام الخاص بالحضانة والتبني على الصعيدين الوطني والدولي ، والى قواعد الأمم المتحدة الدنيا النموذجية لادارة شؤون قضاء الأحداث (قواعد بكين) والإعلان بشأن حماية النساء والأطفال أثناء الطوارئ والنزاعات المسلحة، وان في جميع بلدان العالم أطفالا يعيشون في ظروف صعبة للغاية ، وان هؤلاء يحتاجون إلى رعاية خاصة ، آخذة بنظر الاعتبار أهمية تقاليد كل شعب وقيمه الثقافية لحماية الطفل وترعرعه ترعرعا متناسقا. (جابر، ٢٠١٠)

- **مفهوم حقوق الطفل:**

عرّف (جابر، ٢٠١٠) حقوق الأطفال بأنها كل ما يجب أن يتمتع به الطفل من حقوق في التربية والتعليم من بيئة آمنة صحية علمية تربوية، نفسية واجتماعية أسوة بأقرانه من أطفال العالم.

- **أهداف تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان:**

يمكن القول بأن من أهم أهداف تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان ما يلي: (إبراهيم، ٢٠٠٤)

أ – تنمية وازدهار الشخصية الإنسانية بأبعادها الوجدانية والفكرية والاجتماعية وإحساسها بالكرامة والحرية والمساواة والعدل الاجتماعي والممارسة الديمقراطية.

ب- تعزيز وعي الناس – نساءً ورجالاً – بحقوقهم بما يساعد على تمكينهم من تحويل مبادئ وحقوق الإنسان إلى حقيقة اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية، ورفع قدرتهم على الدفاع عنها وصيانتها والنهوض بها على كافة المستويات.

ج - توطيد أواصر الصداقة والتضامن بين الشعوب، وتعزيز حقوق الآخرين، وصيانة التعدد والتنوع الثقافي وازدهار الثقافات القومية لكل الجماعات وتعزيز اللاعنف ومناهضة التعصب وإكساب جميع

الناس مناعة قوية ضد خطاب الكراهية.

د - تعزيز ثقافة السلام القائم على العدل وعلى احترام حقوق الإنسان، وعلى رأسها الحق في تقرير المصير، والحق في مقاومة الاحتلال، وديمقراطية العلاقات الدولية ومؤسسات المجتمع الدولي، بحيث تعكس المصالح المشتركة للبشرية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تم عرض أبرز الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، وذلك بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة في مجال حقوق الطفل، وقد تم عرض الدراسات من الأحدث إلى الأقدم، وذلك على النحو التالي:

١- دراسة (القاضي،٢٠٠٨م) بعنوان"حقوق الطفل التعليمية والصحية وحق الحماية من سوء المعاملة والاستغلال".

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الوضع الصحي والتعليمي للطفل مشكلاته، مظاهرها وأسبابها وطرق علاجها، التعرف على واقع المعاملة التي يتعرض لها الطفل واستغلاله، مشكلاتها مظاهرها وأسبابها وطرق علاجها ،اتبع الباحث المنهج الوصفي والمنهج الوثائقي. ومن أبرز النتائج: حيوية موضوع حقوق الطفل وأهميته القصوى لمستقبل الطفل والعالم، ورغم الاهتمام العالمي بحقوق الطفل إلا أن الطفل ما زال يعاني من انتهاكات لحقوقه على مستويات عدة، بسبب عدم وجود آليات تنفيذية وقوانين ملزمة تضمن للطفل حقوقه.

٢- دراسة (البراك، ٢٠١٨) بعنوان "حقوق الطفل فى المملكة العربية السعودية ومقارنتها بالمواثيق الدولية **".**

عالج هذا البحث جانباً من عناية الشريعة الإسلامية بالطفل المسلم، من حيث توضيح حقوقه التربوية، فى ثلاثة محاور، متبعاً فيها المنهج الاستقرائى وكذلك المنهج التحليلى، فتقرر من خلال هذا البحث أن الشريعة الإسلامية راعت حقوق الطفل وحافظت عليها منذ المراحل الأولى من تكوينه وهو جنين فى بطن أمه، وهكذا أولت الشريعة الإسلامية جميع أفراد الأسرة المسلمة العناية الكبيرة، حيث أرشدتهم على القيام بدورهم الفعال فى تكوين الطفل ورعايته.ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: أن الشريعة الإسلامية قررت أن من أهم حقوق الطفل التى يجب مراعاتها اختيار الأم الصالحة له ، قبل التفكير فى إيجاده إلى هذه الحياة. وأوضحت الشريعة الإسلامية أن من حقوق الطفل المسلم اختيار الاسم الطيب له، الذى ليس فيه شؤم ولا تزكية. كما أن الشريعة شددت على الاعتناء بالطفل منذ مرحلة الولادة وما يتبع ذلك من رضاع وغيره من العنايات التى يحتاجها الطفل وهو فى هذه المرحلة حتى بلوغ الحولين.

٣- **دراسة (باوزير، ٢٠١٩)** بعنوان " درجة وعي الأسرة السعودية بحقوق الطفل الثقافية في ضوء التحديات المعاصرة - تصور مقترح ".

هدفت الدراسة الكشف عن واقع درجة وعي الأسرة السعودية بحقوق الطفل الثقافية في ضوء التحديات المعاصرة، والوقوف على معوقات ذلك الوعي، ومن ثَمّ تقديم تصور مقترح لرفع درجة وعي الأسرة السعودية بحقوق الطفل الثقافية وتحدياتها المعاصرة. منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إضافةً إلى المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي. أداة الدراسة: استبانة من إعداد الباحثة تهدف إلى قياس درجة الوعي بالحقوق الثقافية وتحدياتها المعاصرة. مجتمع الدراسة أولياء أمور الأسر السعودية

والبالغ عددها (١١٣٢٩٠٢) أسرة. وبلغت عينة الدراسة (٧١٠) ولي أمر من الأسر السعودية بأهم المدن الرئيسية بالمملكة العربية السعودية. ومن أبرز نتائج الدراسة ما يأتي:

١. إن حقوق الطفل الثقافية من الحقوق الملزمة في الشريعة الإسلامية، باعتبارها حقوقاً أساسيةً وليست كماليةً، وذلك في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية بحفظ الضروريات الخمس.
٢. تمتاز حقوق الطفل الثقافية في الإسلام بـأنها حقوق مطلقة، وتكاملية، وبنائية، وعالمية، كما تمتاز بالمرونة، والأصالة والمعاصرة.
٣. أثبتت الدراسة أن من حقوق الطفل الثقافية حق الثقافة الإلكترونية، من خلال قاعدة فقه الأولويات تبعاً لتغير حاجات العصر.
٤. أظهرت الدراسة أن درجة وعي الأسرة السعودية بحقوق الطفل الثقافية في ضوء التحديات المعاصرة جاءت بدرجة متوسطة.

التعليق على الدراسات السابقة

تحدثت الدراسات السابقة عن حقوق الطفل في القوانين الدولية وفي الشريعة الاسلامية وركزت على المفهوم والخصائص بوجه عام، بينما أكدت دراسة (القاضي،٢٠٠٨م) على الحقوق التعليمية والصحية، ودراسة (البراك، ٢٠١٨م) هدفت إلى معرفة حقوق الطفل فى المملكة العربية السعودية ومقارنتها بالمواثيق الدولية، أما دراسة (باوزير، ٢٠١٩م) فهدفت إلى معرفة درجة وعي الأسرة السعودية بحقوق الطفل الثقافية في ضوء التحديات المعاصرة.

ولقد استفاد الباحث من تلك الدراسات في الجانب النظري وفي معرفة بعض حقوق الطفل التربوية والتعليمية ،وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تهتم بدراسة حقوق الطفل داخل حجرة الصف فقط في التعليم الأساسي بمدينة ينبع، في حين أن الدراسات السابقة تهتم بحقوق الطفل بشكل عام.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء عرضاً لإجراءات الدراسة التي اتبعها الباحث، حيث هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى مدى مراعاة معلمي التعليم الأساسي لحقوق الطفل أثناء تدريسه من وجهة نظر قادة المدارس، ويتناول هذا الجزء منهج الدراسة المتبع، وتحديد العينة وكيفية اختيارها، وأدوات الدراسة، والإجراءات المتبعة للتأكد من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

أولا: منهج الدراسة: بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا.

ثانياً: مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع البحث من جميع قادة مدارس التعليم الأساسي وعددهم (٩٦) مديرا ووكيلاً، وذلك وفقاً لإحصائية الإدارة العامة للتعليم بمنطقة ينبع، للعام الدراسي ٢٠١٧م/ ٢٠١٨م.

ثالثاً: عينة الدراسة: تم اختيار عينة البحث بأسلوب العينة العشوائية البسيطة حيث تم اختيار (٤٩) مديرا ووكيلاً مدرسة من مدراء ووكلاء مدارس التعليم الأساسي.

وفيما يلي خصائص عينة الدراسة وفق متغيراتهم الوظيفية:

جدول (١)

توزيع أفراد الدراسة وفق سنوات الخبرة في الإدارة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من ٥ سنوات	١٣	٢٦.٥٣
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١٦	٣٢.٦٥
من ١٠ سنوات فاكثر	٢٠	٤٠.٨١
المجموع	٤٩	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن (٢٠) من عينة الدراسة نسبتهم (٤٠.٨١%) سنوات ذوي خبرة من١٠ سنوات فأكثر، يمثلون الفئة الأكبر في عينة الدراسة، مقابل (١٦) من عينة الدراسة يمثل ما نسبته (٣٢.٦٥%) خبرتهم ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات، في حين أن (١٣) من عينة الدراسة يمثل ما نسبته (٢٦.٥٣%) سنوات خبرتهم أقل من ٥ سنوات، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

جدول (٢)

توزيع أفراد الدراسة وفق العمل الحالي

العمل الحالي	التكرار	النسبة %
مدير	١٩	٣٨.٧٧
وكيل	٣٠	٦١.٢٢
المجموع	٤٩	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن (٣٠) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٦١.٢٢%) يشغلون وظيفة وكلاء، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (١٩) من عينة الدراسة يمثل ما نسبته (٣٨.٧٧%) يعملون مدراء ، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

رابعاً: أدوات الدراسة: الاستبيان:حيث تكون الاستبيان في صورته النهائية من (٣٢) فقرة، منها (٧) فقرة للمحور الأول وهو حق الطفل في حرية التعبير عن الرأي، و(١٠) فقرة للمحور الثاني وهو حق الطفل في الحصول على تعليم جيد وفعال، و(١٥) فقرة للمحور الثالث وهو حق الطفل في العدل والمعاملة الحسنة.

الصدق والثبات:

صدق الأداة:

- **صدق المحكمين:**تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين وبلغ عددهم (٤) محمكا، من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات السعودية، لمعرفة رأيهم حول مدى صلاحية الفقرات ووضوحها من الناحيتين التربوية واللغوية للموضوع المراد دراسته، ومدى انتماء الفقرة للبعد الذي تقيسه في ضوء التعريف الاصطلاحي له، مع إبداء التعديلات أو الملاحظات في حال احتياج الفقرة إلى تعديل.
- **صدق الاتساق الداخلي:** تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية بهدف حساب معاملات الارتباط بين متوسطات استجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة مع متوسط الدرجة الكلية لها بهدف التحقق من صدقها الداخلي، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور

م	الفقرة	معامل الارتباط
١	أشجع الطفل على المشاركة في النقاش والحوار.	0.936**
٢	أتجنب مقاطعة الطفل أثناء حديثه.	0.909**
٣	أستمع باهتمام لآراء الأطفال .	0.948**
٤	أشجع الطفل على تبادل وجهات النظر مع زملائه.	0.943**
٥	أعزز مبدأ الشورى بين الأطفال.	0.964**
٦	أشيع جوا آمناً أثناء التدريس يستطيع الأطفال فيه التعبير عن ذواتهم.	0.969**
٧	أتجنب الاستهزاء أو السخرية من سؤال أو رأي الطفل أيا كان.	0.849**

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور

م	الفقرة	معامل الارتباط
١	ألم بحقائق المادة بشكل جيد.	0.917**
٢	أمهد للدرس بطريقة شائقة تستثير دافعية الطفل للتعلم.	0.947**
٣	أستخدم أثناء عمليات التعلم طرق التدريس الفعالة.	0.918**
٤	أنوع في استخدام التقنيات المعينة أثناء الشرح.	0.881**
٥	أتحدث بلغة عربية واضحة ومناسبة لمستوى سن الطلاب.	0.944**
٦	أطرح الأسئلة بلغة بسيطة واضحة لا غموض فيها.	0.885**
٧	أربط المنهج بالواقع الذي يعيشه الطفل.	0.909**
٨	أنوع الحركة والصوت بما يتوافق مع الموقف التعليمي.	0.912**
٩	أستخدم أساليب ملائمة ومتنوعة للتقويم.	0.908**
١٠	أعتني بالأطفال الخجولين والمنطوين وذوي الاحتياجات الخاصة.	0.921**

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور

م	الفقرة	معامل الارتباط
١	أوزع اهتمامي على جميع الأطفال أثناء الحصة.	0.943**
٢	أحرص على مشاركة جميع الأطفال في الحوار والمناقشة.	0.901**
٣	أتجنب التمييز بين الأطفال في المعاملة على أساس اجتماعي أو اقتصادي.	0.834**
٤	أتواضع للطفل ولا اتعالى عليه.	0.857**
٥	أتغاضى عن الهفوات البسيطة.	0.733**
٦	أشعر الأطفال بالعطف والمحبة.	0.937**
٧	أستخدم التلميح في توجيه المهملين والمشاغبين.	0.943**
٨	أتمتع بالحيوية والمرح بما لا يخل بتتابع أحداث الدرس.	0.923**
٩	أنمي العلاقات الحسنة بين الأطفال.	0.893**
١٠	أتجنب العقاب البدني والنفسي للطفل.	0.905**
١١	استخدام أسلوب الثناء والمدح في المواقف المناسبة.	0.645**
١٢	مظهري وهيئتي ملائما ومناسبا في الحدود الشرعية والعادات والاجتماعية.	0.789**
١٣	أحفظ أسماء الأطفال وأناديهم بها.	0.939**
١٤	أستخدم الألفاظ التي تشعر الطفل بالاحترام والتقدير مثل من فضلك – شكرا – تفضل –جزاك الله خيراً .	0.834**
١٥	أتجنب الانفعال والتسرع في معالجة المشكلات الطارئة.	0.896**

الصدق البنائي:

جدول (٦)
معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية

م	أبعاد الاستبيان	معامل الارتباط
١	المحور الأول	0.994**
٢	المحور الثاني	0.994**
٣	المحور الثالث	0.996**

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين متوسطات الاستجابات على أنماط الذكاءات المتعددة مع متوسط الدرجة الكلية لها قد تراوحت ما بين (0.996 -0.645)، وجميعها قيم مرتفعة ودالة إحصائيًا، مما يعني تحقق الصدق البنائي للأداة.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ، وتم حسابه لكل بعد من ابعاد المقياس وللمقياس ككل، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) معامل ثبات الاستبيان

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
الأول	٧	0.971**
الثاني	١٠	0.975**
الثالث	١٥	0.973**
المقياس ككل	٣٢	0.990**

يتضح مما تقدم أن الاستبانة قد حققت دلالات صدق وثبات مرتفعة، مما يشير إلى تمتع الأداة بخصائص سيكومترية تدلل على صلاحيتها للاستخدام بما يحقق الهدف التي أعدت من أجله.

خامساً: خطوات الدراسة:

اتبع الباحث الخطوات الآتية لتحقيق أهداف الدراسة:

١. مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بمجال البحث الحالي.
٢. تحديد موضوع البحث ومنهجه ومجتمعه وعينته وأداة الدراسة.
٣. بناء أداة الدراسة وهي الاستبانة.
٤. التحقق من صدق أداة الدراسة الظاهري بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال البحث والتأكد من صدق الاتساق الداخلي والبنائي لها.
٥. التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.
٦. أخذ الموافقة الشفهية من قسم الاشراف التربوي لتطبيق أداة الدراسة.
٧. تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على العينة.
٨. جمع البيانات وتحليلها واستخراج النتائج.
٩. عرض النتائج، ومناقشتها، وتفسيرها في ضوء فروض الدراسة.

سادساً: الأساليب الإحصائية:

للتحقق من صلاحية الاستبانة، ولاختبار صحة الفروض تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٢. تم استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاختبار.
٣. معادلة ألفا كرونباخ؛ لإيجاد الحد الأدنى لمعامل الثبات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة مراعاة معلمي التعليم الأساسي لحقوق الطفل أثناء تدريسه من وجهة نظر قادة المدارس، ولتحقيق ذلك تم إعداد الاستبانة أداة للدراسة، وتم معالجة البيانات باستخدام برنامج (SPSS)، ويدويا، باستخدام الأساليب الاحصائية التالية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب.

الإجابة عن السؤال الأول ونصه: هل يراعي معلم التعليم الأساسي لحقوق الطفل في حرية التعبير؟، للإجابة على هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المحور الأول، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٨)

جدول (٨)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والرتب لاستجابات أفراد العينة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتب
أشجع الطفل على المشاركة في النقاش والحوار.	2.77	0.51	كبيرة	2
أتجنب مقاطعة الطفل أثناء حديثه.	2.53	0.68	كبيرة	7
أستمع باهتمام لآراء الأطفال .	2.69	0.58	كبيرة	5
أشجع الطفل على تبادل وجهات النظر مع زملائه.	2.61	0.63	كبيرة	6
أعزز مبدأ الشورى بين الأطفال.	2.73	0.60	كبيرة	3
أشيع جوا آمناً أثناء التدريس يستطيع الأطفال فيه التعبير عن ذواتهم.	2.71	0.61	كبيرة	4
أتجنب الاستهزاء أو السخرية من سؤال أو رأي الطفل أيا كان.	2.87	0.38	كبيرة	1

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات استجابة مدراء المدارس على أداة الدراسة قد تراوحت بين (2.5-2.8)، وجميعها جاءت بدرجة كبيرة، وهذا يعني أن هناك مراعاة معلم التعليم الأساسي لحقوق الطفل في حرية التعبير بدرجة كبيرة.

- جاءت في المرتبة الأولى العبارة والتي تنص على (أتجنب الاستهزاء أو السخرية من سؤال أو رأي الطفل أيا كان)؛ بمتوسط حسابي (2.87)، وانحراف معياري (0.38).
- جاءت في المرتبة الثانية العبارة والتي تنص على (أشجع الطفل على المشاركة في النقاش والحوار.)؛ بمتوسط حسابي (2.77)، وانحراف معياري (0.51).
- جاءت في المرتبة الثالثة العبارة والتي تنص على (أعزز مبدأ الشورى بين الأطفال.)؛ بمتوسط حسابي (2.73)، وانحراف معياري (0.60).
- جاءت في المرتبة الرابعة العبارة والتي تنص على (أشيع جوا آمناً أثناء التدريس يستطيع الأطفال فيه التعبير عن ذواتهم.)؛ بمتوسط حسابي (2.71)، وانحراف معياري (0.61).
- جاءت في المرتبة الخامسة العبارة والتي تنص على (أستمع باهتمام لآراء الأطفال.)؛ بمتوسط حسابي (2.69)، وانحراف معياري (0.58).
- جاءت في المرتبة السادسة العبارة والتي تنص على (أشجع الطفل على تبادل وجهات النظر مع زملائه.)؛ بمتوسط حسابي (2.61)، وانحراف معياري (0.63).

- جاءت في المرتبة السابعة العبارة والتي تنص على (أتجنب مقاطعة الطفل أثناء حديثه.)؛ بمتوسط حسابي (2.53)، وانحراف معياري (0.68).

يرى الباحث إن المعلمين المؤهلين يمكنهم العناية بسلوك المتعلمين ورعاية حقوقهم وإيجاد مناخ مناسب في الصف لتنمية قدراتهم على الاستيعاب والإبداع.

الإجابة عن السؤال الثاني ونصه: هل يراعي معلم التعليم الأساسي لحقوق الطفل في التعليم الفعال؟، للإجابة على هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المحور الثاني، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٩)

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والرتب لاستجابات أفراد العينة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتب
ألم بحقائق المادة بشكل جيد.	2.79	0.49	كبيرة	2
أمهد للدرس بطريقة شائقة تستثير دافعية الطفل للتعلم.	2.61	0.67	كبيرة	7
أستخدم أثناء عمليات التعلم طرق التدريس الفعالة.	2.75	0.48	كبيرة	4
أنوع في استخدام التقنيات المعينة أثناء الشرح.	2.57	0.57	كبيرة	8
أتحدث بلغة عربية واضحة ومناسبة لمستوى سن الأطفال.	2.69	0.54	كبيرة	5
أطرح الأسئلة بلغة بسيطة واضحة لا غموض فيها.	2.83	0.37	كبيرة	1
أربط المنهج بالواقع الذي يعيشه الطفل.	2.77	0.55	كبيرة	3
أنوع الحركة والصوت بما يتوافق مع الموقف التعليمي.	2.79	0.64	كبيرة	2 مكرر
أستخدم أساليب ملائمة ومتنوعة للتقويم.	2.53	0.56	كبيرة	9
أعتني بالأطفال الخجولين والمنطوين وذوي الاحتياجات الخاصة.	2.63	0.48	كبيرة	6

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات استجابة مدراء المدارس على أداة الدراسة قد تراوحت بين (2.5-2.8)، وجميعها جاءت بدرجة كبيرة، وهذا يعني أن هناك مراعاة معلم التعليم الأساسي لحقوق الطفل في التعليم الفعال بدرجة كبيرة.

- جاءت في المرتبة الأولى العبارة والتي تنص على (أطرح الأسئلة بلغة بسيطة واضحة لا غموض فيها.)؛ بمتوسط حسابي (2.83)، وانحراف معياري (0.37).
- جاءت في المرتبة الثانية العبارة والتي تنص على (ألم بحقائق المادة بشكل جيد.)؛ والعبارة التي تنص على (أنوع الحركة والصوت بما يتوافق مع الموقف التعليمي.)، بمتوسط حسابي (2.79)، وانحراف معياري (0.49).
- جاءت في المرتبة الثالثة العبارة والتي تنص على (أربط المنهج بالواقع الذي يعيشه الطفل.)؛ بمتوسط حسابي (2.77)، وانحراف معياري (0.55).
- جاءت في المرتبة الرابعة العبارة والتي تنص على (أستخدم أثناء عمليات التعلم طرق التدريس الفعالة.)؛ بمتوسط حسابي (2.75)، وانحراف معياري (0.48).
- جاءت في المرتبة الخامسة العبارة والتي تنص على (أتحدث بلغة عربية واضحة ومناسبة لمستوى سن الأطفال.)؛ بمتوسط حسابي (2.69)، وانحراف معياري (0.54).

- جاءت في المرتبة السادسة العبارة والتي تنص على (أعتني بالأطفال الخجولين والمنطوين وذوي الاحتياجات الخاصة.)؛ بمتوسط حسابي (2.63)، وانحراف معياري (0.48).
- جاءت في المرتبة السابعة العبارة والتي تنص على (أمهد للدرس بطريقة شائقة تستثير دافعية الطفل للتعلم.)؛ بمتوسط حسابي (2.61)، وانحراف معياري (0.67).
- جاءت في المرتبة الثامنة العبارة والتي تنص على (أنوع في استخدام التقنيات المعينة أثناء الشرح.)؛ بمتوسط حسابي (2.57)، وانحراف معياري (0.57).
- جاءت في المرتبة التاسعة العبارة والتي تنص على (أستخدم أساليب ملائمة ومتنوعة للتقويم.)؛ بمتوسط حسابي (2.53)، وانحراف معياري (0.56).

يرى الباحث أنه ينبغي العمل على تهيئة الظروف المناسبة وتعريف الأطفال بحقوقهم كافة، وتوسيع مشاركاتهم في جميع الأنشطة التربوية من خلال برامج تقوم بإعدادها وزارة التربية عن طريق مديرياتها الخاصة، وذلك من خلال إدخال المستجدات في الطرائق التربوية وأساليبها التي من شأنها تشجيع المتعلم على التفكير والإبداع، وذلك لجعل المدرسة المكان الذي يعبر فيه المتعلم عن أرائه وأفكاره.

الإجابة عن السؤال الثالث ونصه: هل يراعي التعليم الأساسي لحقوق الطفل في العدل والمعاملة الحسنة؟، للإجابة على هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب، لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المحور الثالث، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (١٠)

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد العينة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتب
أوزع اهتمامي على جميع الأطفال أثناء الحصة.	2.75	0.48	كبيرة	10
أحرص على مشاركة جميع الأطفال في الحوار والمناقشة.	2.77	0.42	كبيرة	9
أتجنب التمييز بين الأطفال في المعاملة على أساس اجتماعي أو اقتصادي.	2.89	0.30	كبيرة	4
أتواضع للطفل ولا اتعالى عليه.	2.87	0.33	كبيرة	5
أتغاضى عن الهفوات البسيطة.	2.93	0.24	كبيرة	2
أشعر الأطفال بالعطف والمحبة.	2.79	0.45	كبيرة	8
أستخدم التلميح في توجيه المهملين والمشاغبين.	2.75	0.48	كبيرة	10 مكرر
أتمتع بالحيوية والمرح بما لا يخل بتتابع أحداث الدرس.	2.67	0.55	كبيرة	12
أنمي العلاقات الحسنة بين الأطفال.	2.83	0.37	كبيرة	6
أتجنب العقاب البدني والنفسي الطفل.	2.81	0.39	كبيرة	7
استخدام أسلوب الثناء والمدح في المواقف المناسبة.	2.95	0.19	كبيرة	1
مظهري وهيئتي ملائما ومناسبا في الحدود الشرعية والعادات والاجتماعية.	2.91	0.27	كبيرة	3
أحفظ أسماء الأطفال وأناديهم بها.	2.65	0.59	كبيرة	13
أستخدم الألفاظ التي تشعر الطفل بالاحترام والتقدير مثل من فضلك – شكرا –تفضل –جزاك الله خيراً .	2.89	0.30	كبيرة	4 مكرر
أتجنب الانفعال والتسرع في معالجة المشكلات الطارئة.	2.69	0.50	كبيرة	11

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات استجابة مدراء المدارس على أداة الدراسة قد تراوحت بين (2.6-2.9)، وجميعها جاءت بدرجة كبيرة، وهذا يعني أن هناك مراعاة معلم التعليم الأساسي لحقوق الطفل في العدل والمعاملة الحسنة بدرجة كبيرة.

- جاءت في المرتبة الأولى العبارة والتي تنص على (استخدام أسلوب الثناء والمدح في المواقف المناسبة.)؛ بمتوسط حسابي (2.95)، وانحراف معياري (0.19).
- جاءت في المرتبة الثانية العبارة والتي تنص على (أتغاضى عن الهفوات البسيطة.)؛ بمتوسط حسابي (2.93)، وانحراف معياري (0.24).
- جاءت في المرتبة الثالثة العبارة والتي تنص على (مظهري وهيئتي ملائما ومناسبا في الحدود الشرعية والعادات والاجتماعية.)؛ بمتوسط حسابي (2.91)، وانحراف معياري (0.27).
- جاءت في المرتبة الرابعة العبارة والتي تنص على (أتجنب التمييز بين الأطفال في المعاملة على أساس اجتماعي أو اقتصادي.)، والعبارة التي تنص على (أستخدم الألفاظ التي تشعر الطفل بالاحترام والتقدير مثل من فضلك – شكرا –تفضل –جزاك الله خيراً .)؛ بمتوسط حسابي (2.89)، وانحراف معياري (0.30).
- جاءت في المرتبة الخامسة العبارة والتي تنص على (أتواضع للطفل ولا اتعالى عليه.)؛ بمتوسط حسابي (2.87)، وانحراف معياري (0.33).
- جاءت في المرتبة السادسة العبارة والتي تنص على (أنمي العلاقات الحسنة بين الأطفال.)؛ بمتوسط حسابي (2.83)، وانحراف معياري (0.37).
- جاءت في المرتبة السابعة العبارة والتي تنص على (أتجنب العقاب البدني والنفسي الطفل.)؛ بمتوسط حسابي (2.81)، وانحراف معياري (0.39).
- جاءت في المرتبة الثامنة العبارة والتي تنص على (أشعر الأطفال بالعطف والمحبة.)؛ بمتوسط حسابي (2.79)، وانحراف معياري (0.45).
- جاءت في المرتبة التاسعة العبارة والتي تنص على (أحرص على مشاركة جميع الأطفال في الحوار والمناقشة.)؛ بمتوسط حسابي (2.77)، وانحراف معياري (0.42).
- جاءت في المرتبة العاشرة العبارة والتي تنص على (أوزع اهتمامي على جمبع الأطفال أثناء الحصة.)، والعبارة التي تنص على (أستخدم التلميح في توجيه المهملين والمشاغبين.)؛ بمتوسط حسابي (2.75)، وانحراف معياري (0.48).
- جاءت في المرتبة الحادية عشر العبارة والتي تنص على (أتجنب الانفعال والتسرع في معالجة المشكلات الطارئة.)؛ بمتوسط حسابي (2.69)، وانحراف معياري (0.50).
- جاءت في المرتبة الثانية عشر العبارة والتي تنص على (أتمتع بالحيوية والمرح بما لا يخل بتتابع أحداث الدرس.)؛ بمتوسط حسابي (2.67)، وانحراف معياري (0.55).
- جاءت في المرتبة الثالثة عشر العبارة والتي تنص على (أحفظ أسماء الأطفال وأناديهم بها.)؛ بمتوسط حسابي (2.65)، وانحراف معياري (0.59).

يرى الباحث إن التعلم بذاته هو حق من حقوق الطفل، كما أنه عنصر مهم من أجل بلوغ وتحقيق أهداف أخرى، مثل: تزويد الأطفال بالحماية والأمن، وإعطائهم المكان والوقت اللازمين للعب وتكوين الصداقات، وتشجيعهم على التعبير عن أنفسهم. كما أن حق التعليم يمكّن الأطفال من معرفة مهارات القراءة والكتابة والرياضيات اللازمة للوصول إلى حقوقهم الأخرى.

ملخص نتائج الدراسة

جاءت نتائج الدراسة كما يلي:

١. جاءت متوسطات استجابة قادة المدارس على أداة الدراسة بدرجة كبيرة، وهذا يعني أن هناك مراعاة من جانب معلم التعليم الأساسي لحقوق الطفل في حرية التعبير بدرجة كبيرة.
٢. جاءت متوسطات استجابة قادة المدارس على أداة الدراسة بدرجة كبيرة، وهذا يعني أن هناك مراعاة من جانب معلم التعليم الأساسي لحقوق الطفل في التعليم الفعال بدرجة كبيرة.
٣. جاءت متوسطات استجابة قادة المدارس على أداة الدراسة بدرجة كبيرة، وهذا يعني أن هناك مراعاة من جانب معلم التعليم الأساسي لحقوق الطفل في العدل والمعاملة الحسنة بدرجة كبيرة.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١. ضرورة اجتهاد معلمي التعليم الأساسي في مجال مراعاة حقوق الطفل وترسيخ ثقافة حرية التعليم لديهم.
٢. ضرورة مراعاة المعلمين في كافة المراحل لحقوق الطفل اهتماماً كبيراً من قبل المؤسسات التربوية.
٣. تكثيف البرامج والدورات التدريبية الخاصة بحقوق الأطفال من أجل ترسيخ هذه الحقوق لدى المعلمين.
٤. تفعيل دور مراكز البحث العلمي في اجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تبحث في تفعيل حقوق الأطفال في المؤسسات التربوية المختلفة.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، وفي ظل توصياتها، تقترح الدراسة إجراء دراسات وبحوث مستقبلية ومنها:

١. إجراء دراسة مماثلة تطبق على المعلمات.
٢. إجراء دراسة مماثلة تطبق على معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية.
٣. إجراء دراسة مماثلة تهدف إلى تحديد مدي تطبيق مبادئ حقوق الطفل الدولية في مراحل التعليم العام.
٤. إجراء المزيد من الدراسات العلمية في هذا المجال، وتشجيع طلاب الدراسات العليا وأقسام الدراسات بوزارة التربية والتعليم على دراسة الظاهرة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

القرآن الكريم. الحديث الشريف

ثانيًا: المراجع:

- إبراهيم، مصطفى عبد الله (٢٠٠٤م): تصور مقترح لتضمين حقوق الإنسان من المنظور الإسلامي في برامج إعداد المعلم بكليات التربية وأثره على تنمية الوعي المعرفي والاتجاهات نحو تعليمها

لدى الطلاب. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السادس عشر لتكوين المعلم جامعة عين شمس، ٢١-٢٢ يوليو، المجلد الثامن.

- ابن منظور، محمد بن مكروم (١٩٩٤م): لسان العرب، الجزء الخامس، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر.

- باوزير، سلوى بنت أبو بكر بن محمد (٢٠١٩): درجة وعي الأسرة السعودية بحقوق الطفل الثقافية في ضوء التحديات المعاصرة - تصور مقترح، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- البخاري،محمد إسماعيل(١٩٨٩م): صحيح البخاري ،ج ٥،بيروت ،دار البشائر،ط٣.

- البراك، هدى بنت أحمد (٢٠١٨): حقوق الطفل فى المملكة العربية السعودية ومقارنتها بالمواثيق الدولية، كلية العلوم والدراسات الإنسانية بالغاط - جامعة المجمعة، المجلد ٣٣، العدد ٣.

- جابر، وصال محمد (٢٠١٠): حقوق الأطفال في المدرسة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، المجلد (١٤)، العدد (٦٢).

- جريدة المدينة (مارس، ٢٠٠٦): العدد ١٥٦٦٨.

- حمودة، منتصر سعيد(٢٠٠٧م): حماية حقوق الطفل في القانون الدولي والإسلام،الاسكندرية، دار الجامعة.

- خصاونة، يسرى جاد الله عبد (٢٠١٢): الحقوق التربوية والتعليمية للطفل في التشريعات الاردنية، الثقافة والتنمية ، س ١٢، ع ٥٤، الناشر: جمعية الثقافة من أجل التنمية.

- رمضان، آمال مصلح إبراهيم(١٩٩٥م): وعي المعلمات ببعض حقوق الطفل في التربية الإسلامية ومدى تحقيقه في المرحلة الإبتدائية،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جدة.

- طبلية، القطب محمد القطب(١٩٨٤م): الإسلام وحقوق الإنسان، دار الفكر،ط٢. القاهرة.

- الطراونة، مخلد (٢٠٠٣): حقوق الطفل – دراسة مقارنة في ضوء أحكام القانون الدولي والشريعة الإسلامية، مجلة الحقوق ، العدد (٢)، الكويت.

- العودات، محمد عودة (١٩٩٢م): حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية ،مجلة التربية،قطر،العدد١٠٢،السنة٢١.

- القاضي، شفاء محمد أحمد(٢٠٠٨م): حقوق الطفل التعليمية والصحية وحق الحماية من سوء المعاملة والإستغلال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى،مكة المكرمة.

- اليونسيف، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (١٩٩٠): الأطفال أولاً (الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه وخطة العمل)، نيويورك.

Children's Educational Rights in the classroom of Basic Eduication

Dr. Abdul Wahid bin Raja Allah bin Atwi Al-Hubaishi

Educational supervisor at the Department of Islamic Education in Yanbu Governorate

Abstract

The current study aimed to conduct a field study connected with identifying the extent to which the educational rights of the child are taken into consideration in basic education while teaching, from the viewpoint of school leaders. To achieve this goal, the researcher used the descriptive analytical approach, and the study community was composed of all (96) school leaders in the city of Yanbu in Saudi Arabia. A random sample which numbered (49) was chosen, from the leaders of basic education schools. The study adopted the questionnaire as a tool for gathering information, and its accuracy and reliability were confirme. After analyzing the data, using the Statistical Packages Program for Social Sciences SPSS, the study reached a number of results. The averages of the school leaders' response to the study tool reached a high dgree as concerns the teacher’s awareness of children's rights in the field of freedom of expression. The averages of the school leaders response to the study tool reached a high dgree as concerns the awareness on the part of the teachers of children's rights in highly effective education.The school leaders' response to the study tool reached a high dgree, as concerns the teacher’s awareness of children's rights in the field of fairness and good treatment. In the light of these results, the study recommended that basic education teachers should strive to respect the rights of the child while teaching. There should also be an activation of the rights of the child, in the various educational institutions.

***Key words**: children's educational rights - basic education*